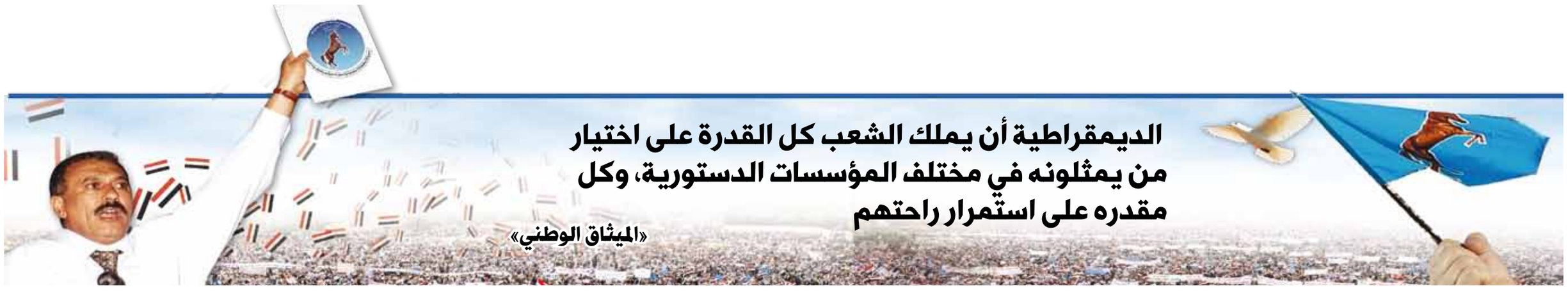

ترأّس اجتماعاً استثنائياً لحكومة الوفاق الوطني

رئيس الجمهورية: لاتعديل حكومي ولاتمديد في الفترة الرئاسية

رأس الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية اجتماعاً استثنائياً لحكومة الوفاق الوطني أمس بدار الرئاسة وذلك لمناقشة نشاطات أداء الحكومة خلال الفترة الماضية وطبيعة المهام الماثلة في المرحلة الثانية للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة.

وبعد أن افتتح الأخ الرئيس الإجتماع باسم الله عبّر عن سعادته لهذا اللقاء متمنياً من الله العلي القدير التوفيق والنجاح في أداء كافة المهام الوطنية على خير ما يرام.

وقال «عيد سعيد وكل عام وأنتم بخير جميعاً وأقدم الشكر والتقدير لحكومة الوفاق الوطني التي جاءت في ظرف صعب ومعقد جداً جداً وكنت قد أشرت لكم منذ البداية أنكم ستذهبون إلى أماكن مستأجرة حيث كانت الأماكن والمقرات الحكومية قد دمر معظمها جراء الحرب الدائرة بين مختلف الأطراف».

وأضاف الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية «ها أنتم اليوم قد تجاوزتم أعقد مرحلة في تاريخ اليمن المعاصر وتخطيتم أصعب المراحل وأمامنا جميعاً مهمة وطنية كبيرة يجب أن نبذل أقصى الجهود من أجل تهيئة الأجواء والمناخات لانعقاد مؤتمر الحوار الوطني الشامل ولهذا الشأن الكبير نود أن تنتهي كل العقد والرواسب من أجل أن تدور العجلة إلى الأمام.. فعجلت التغيير مضت بقوة صوب المستقبل المنشود ولن تعود إلى الوراء».

وأكّد الرئيس عبد ربه منصور هادي أن من يحلم بعودة عجلة التغيير إلى الوراء انما هو واهم ولا يعي حقائق التاريخ، فالتغيير في اليمن عميق وفقاً للتسوية السياسية التاريخية المرتكزة على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمّنة وقراري مجلس الأمن ٢٠١٤ و٢٠٥١.

وأشار الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية إلى «المراحل التي تلت نشوب الأزمة مطلع عام ٢٠١١ حيث كانت العاصمة مقسمة والكهرباء متقطعة والمستشفيات لا تعمل والوضع معقد

الزخم الجماهيري الكبير في الانتخابات الرئاسـية كان من اجل الخروج من الازمة

على الحكومة تحمل مسـئولياتها أمام الشعب ولديها كافة الصلاحيات

مناقشة قانون الانتخابات واصلاح السجل بعد تشكيل لجنة الانتخابات

الحـوار الوطني يتضمـن كل الملفـات والقضايا العالقـة

وصعب على الكبير والصغير والناس تموت بأمراضها وفي بيوتها دون أن تلقى أي عناية طبية وتجاوزنا هذه الظروف واجتزنا المرحلة الأولى من المبادرة الخليجية بنجاح باهر».

وقال الأخ الرئيس «تتذكرون جميعاً كيف خرجت الملايين من أجل الانتخابات الرئاسية المبكرة وبذلك الزخم غير المسبوق ذلك هو من أجل الخروج من الأزمة والأمل بالغد المأمول وتجاوز الظروف الصعبة والأزمة الطاحنة حيث كان الشعب اليمني كله أمام مفترق طرق إما اختيار طريق السلام والوئام والسير نحو الانتخابات المبكرة أو حرب أهلية لا تبقي ولا تذر».

ونفى الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية ما يتردد في الصحافة الحزبية أو الأهلية أو المواقع الإليكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي حول إجراء تعديل حكومي أو شيء من هذا القبيل، مؤكداً أنها من الأخبار المفبركة التي ربما تهدف إلى إيجاد بلبلة ومن يريد أن يعرقل سير المبادرة الخليجية عليه أن يكف عن هذا وعلى كل الأطراف السياسية أن تعي أنه لا رجعة عن المضي وبعزم أكبر نحو ترجمة المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية على أرض الواقع.

وأشار إلى إجراءات الامم المتحدة ومجلس التعاون الخليجي بفتح مكتبين لهما في صنعاء بهدف مراقبة سير أداء التسوية حتى الوصول إلى يوم ٢١ فبراير ٢٠١٤م.

كما نفى الأخ الرئيس ما يتردد من أخبار حول التمديد لفترة الرئاسة من سنتين إلى أربع، وقال «الفترة محددة وواضحة وهي ما تضمنتها المبادرة الخليجية ولا داعي للاستنتاجات المغلوطة».

وأضاف «سيتم مناقشة قانون الانتخابات الجديد وإصلاح السجل الانتخابي بعد تشكيل اللجنة العليا للانتخابات والتعاون قائم على مختلف المستويات، وعجلة التغيير تمضي إلى الأمام بسرعة أكبر».

ونبّه إلى أن أسلوب الحوار الوطني جديد ومهم ويتضمن كل الملفات والقضايا العالقة وذلك من أجل الوصول إلى أسلوب منظومة الحكم الجديد الذي سيقوم على أسس الحكم الرشيد حيث لا يكون هناك فئة أو جماعة مظلومة أو ظالمة ولا مكان للإجحاف في حق أحد لأن ذلك سيرسم معالم طريق اليمن الجديد.

وتناول الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية جوانب كثيرة في حديثه منذ قيام الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر والصراعات المتتالية سواء في الجنوب أو الشمال على مستوى الشطر الواحد أو كل شطر بما فيه، وقال «نريد أن نقول صراحة كفى، الحرب الباردة انتهت واليوم المجتمع الدولي معنا ويكفي صراعات ونعمل جميعاً من أجل إصلاح منظومة الحكم على أساس الحكم الرشيد المواكب لكل متطلبات القرن الواحد والعشرين».

وخاطب الأخ الرئيس أعضاء الحكومة قائلاً: «تتحملون المسئولية أمام شعبكم ومجتمعكم وأمام محيطكم والعالم، أنتم حكومة وفاق وطني ولديكم الصلاحيات كاملة يجب أن تعملوا كفريق واحد من أجل الوطن الأرض والإنسان وميدان العمل اليوم أحسن من ذي قبل والاصلاحات قد بدأت في مختلف المجالات وعليكم الثقة بانفسكم حتى نوصل اليمن إلى ٢١ فبراير ٢٠١٤ للانتخابات المقبلة».

وفي الختام أكد الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي أن القرارات التي يتم اتخاذها تتم وفقا لما تحدده بنود المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمّنة وشروط نجاحها وليس هناك مكان للإيحاءات أو التأثيرات أياً كان شكلها ومصدرها.

من يعتذر لمن؟

< فاجأتنا اللجنة الفنية المكلفة بالتواصل والتحضير لمؤتمر الحوار الوطني بقرار تقديم الاعتذار رسمياً عن حرب صيف ١٩٩٤م والحروب الست في صعدة، والذي يبدو فيه ان اللجنة حاولت أن تغطي بهذا القرار عجزها عن الاضطلاع بتلك المهمة الكبيرة.

فالاعتذار يعني أن نندم على تمسكنا بالوحدة والدفاع عنها ونندم على التصدي لمشاريع التجزئة ومحاولات تدمير الدولة تحت مسميات مذهبية وطائفية ومناطقية.

لماذا لا يعتذر من أعلنوا قرار الانفصال للشعب..؟

لماذا لايعتذر من رفعوا السلاح في وجه الدولة؟

ومن سيعتذر لشهدائنا وللثكالى والأيتام؟

القرار رفع الى رئيس الجمهورية المناضل عبدربه منصور هادي القائد الميداني الجسور في حرب الردة والانفصال لإقراره، فهل سيقبل به ويعتبر قيامه بواجبه الوطني في الدفاع عن الوحدة خطأ وجريمة، هل سيعتذر وهو يعلم أن تعيينه وزيراً للدفاع آنذاك ثم نائباً لرئيس الجمهورية كان تكريماً وتقديراً لدوره البطولي في الدفاع عن الوحدة؟

هل سينسى تضحيات جنوده الذين قدموا أرواحهم رخيصة من أجل وحدة اليمن؟

إذا كان هؤلاء يعتبرون كل ذلك خطأ فعليهم أن يطالبوا بالتحقيق وفتح ملف تلك الحروب وإدانة كل من شارك فيها حتى النساء وربات البيوت اللاتي صنعن الكعك للجنود، وكل من ساند المجهود الحربي في شمال الوطن وجنوبه.

أما إذا كان هذا القرار من باب جبر الخواطر فمن المعيب أن نبدأ الحوار بهذه القرارات البائسة لمجرد أن يقال بأننا نجحنا في عقد مؤتمر الحوار، ولو بالكذب على الذقون.

كان على هذه اللجنة ان تمنحنا ولو قليلاً من التفاؤل بأن هذا المؤتمر سيقوم على الصراحة والمكاشفة والعمل مع كل من يحبون البلد دون خوف لأن المطلوب أن يلتئم الجميع على حب اليمن واعلاء مصلحته فوق كل اعتبار، وإلاّ فما فائدة كل هذا العناء؟

عفواً لن اعتذر عن حبي لوطني.

عبدالولي المذابي

المؤتمر يظـل الأفضل بين الأمس واليوم والغـد!!

المؤتمر الشعبي العام بعد (٣٠) عاماً من التجربة والممارسة العملية- تحقق فيها وخلالها سلسلة كبيرة من المنجزات المؤكدة والمؤيدة بالكثير من التبدلات والمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والأمنية الخدمية والانتاجية- مازال يحتفظ بقاعدة جماهيرية واسعة تجعله التنظيم الأول قياساً بغيره من الأحزاب والتنظيمات السياسية التي افرطت في المعارضة إلى درجة تجاوزت المعقول إلى اللامعقول واللامقبول.

حيث نشاهد في ظل حكومة الوفاق الوطني العجب العجاب من الممارسات والتمترسات الاقصائية والالغائية.. ناهيك عما نشاهده ونستمع إليه من دعوات انفصالية وتدميرية تحاول إعادة الوطن والشعب إلى ما قبل الوحدة والديمقراطية والتنمية الخدمية والانتاجية ولا نجد في الواقع سوى ما نلاحظه على السلوكيات الحزبية غير الديمقراطية من فوضوية تدميرية اقرب إلى العدوانية منها إلى الدولة المدنية الحديثة وسيادة القانون..

عبـده الجنـدي >

الأمر الذي جعل الأغلبية الساحقة من أبناء الشعب اصحاب المصلحة الحقيقية في الديمقراطية القائمة على التعددية السياسية والحزبية والتداول السلمي للسلطة وحرية الصحافة وحقوق الإنسان تشعر بخيبة أمل كبيرة تجعلها تقول «ليس بالامكان أفضل مما كان» لأن المؤتمر الشعبي العام يظل بالرغم من مساوئه وعيوبه واخطائه الكثيرة إلاّ انه الأفضل والأحرص على اخراج البلد من الدوامة المعقدة للأزمة السياسية المركبة التي اكلت الأخضر واليابس إلى درجة تهدد الوطن والشعب اليمني الواحد والواعد بالعودة المجنونة إلى ما كان قائماً من موروثات ظلامية وشطرية في شتى مناحي الحياة.

أقول ذلك وأنا على يقين ان المؤتمر الشعبي العام قد لايكون هو التنظيم الأفضل إلاّ من خلال المقارنة الموضوعية بينه وبين منافسيه الذين لا يفرقون في اطماعهم للسلطة والثروة والدولة الراشدة والدولة الفاسدة «بين الناقة والبعير» إلى درجة جعلت البسطاء من أبناء الشعب الذين تطحنهم البطالة ويمزقهم الفقر يقولون بصدق وبعفوية تلقائية مرتجلة لقد كانت نار المؤتمر وحلفائه أفضل بكثير من جنة المشترك وشركائه الذين يعملون جاهدين على إعادة عجلة التاريخ في العودة إلى الخلف وعهود التخلف..

لأن التغيير تحول إلى تدمير والثورة تحولت إلى طاحونة تشعل الحرائق بوعي وبدون وعي وبقصد وبدون قصد تضع ما لديها من الاطماع قبل ما لدى جماهير الشعب من الاحتياجات الضرورية من خلال خطابات سياسية وإعلامية قادرة على قلب الحقائق بأسلوب أولئك الذين يقتلون القتيل ويتقدمون الصفوف في جنازته، ملقين بما لديهم من اخطاء كارثية دامية ومدمرة على من يطلقون عليهم اعتباطاً ببقايا النظام من البلاطجة.

ابناء الشعب الذين تطحنهم البطالة والفقر يقفون مع المؤتمر

اعود فأقول إن ما كشفته الفترة القليلة الماضية من ممارسات مجنونة وغير حريصة على التخفيف من المعاناة قد جعلت الكثير من القوى الحريصة على التغيير تراجع ما لديها من المواقف والحسابات وتتراجع خطوات إلى الخلف معتذرة للمؤتمر الشعبي العام ما اقترفته بحق قيادته من الاتهامات والممارسات الثورية الجامحة والقاتلة لأن البديل يؤكد كل يوم ان الأولوية لما لديها من الكوادر والقيادات الحزبية التي تعاني من مرض الجوع للسلطة والثروة فتحاول عبثاً حصر جهودها العلمية في نطاق تغيير الاشخاص بدلاً من تغيير في السياسات واستبدال ما هو فاسد من الخطط والبرامج الاقتصادية بما هو صالح وفاعل من الخطط والبرامج الاقتصادية والاجتماعية على نحو يشعر جماهير الشعب بأن حكومة الوفاق الوطني قد وضعت اقدامها في الاتجاهات الصحيحة واعطت الأولوية لتحسين الأوضاع المعيشية والأمنية والعسكرية لجماهير الشعب التي تحولت حياتها إلى عذاب واحلامها إلى آلام واحزان وما تطلعت إليه من سعادة إلى شقاء بصورة غير مسبوقة في تاريخ الأزمات والمعاناة التي حولت الشعارات الثورية البراقة إلى مزايدات ومكايدات وحولت الانتصارات إلى سلسلة كارثية من الكبوات والاخفاقات والتداعيات الفاشلة والقاتلة التي فاقت ما لم يكن بالحسبان من حقائق تقدم دواعي الجنة على تداعيات النيران المستعرة بلا قيود ولا حدود قادرة على التحمل والصبر والصمود.

وإذا كان ما تحقق من تسوية سياسية هو المنجز الوحيد لتطبيق المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة فإن الفضل في جوانبها المشرقة والواعدة يعود لفخامة الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الشعبي العام الأمين العام، فإن ذلك المنجز الوحيد لايزيدها سوى اصرار على التمسك بالمؤتمر الشعبي العام ونهجه الديمقراطي القائم على الاعتراف بالآخر وعدم السعي لإلغائه واقصائه بأي حال من الأحوال.

حقاً لقد استطاع المؤتمر الشعبي العام ان يستعيد ثقته بنفسه وبقيادته وهو يقف وجهاً لوجه أمام هذا النوع من التحديات والممارسات الفوضوية المحطمة للآمال بصورة مستندة إلى سلسلة من الأدلة والحقائق المادية الدامغة والموجبة لاستعادة ما افتقده من الثقة والآمال المكرسة للتفاؤل الواعد ولا يجد في سلوكيات الأخرين ودعاياتهم وممارساتهم الفوضوية المجنونة سوى ما لا حاجة له به من الاحباط واليأس.. لأن البديل لذلك وذاك يحتم عليه المزيد من الصمود المقترن بالاستعداد اللامتناهي لتقديم التضحيات الجديدة على بوابة الرغبة الملحة في الحوار الكفيل بوضع الثقافة فوق الحروف لأن الاصرار على التدمير والتغيير باتت مسألة واضحة لا تحتاج إلى بحث يستوجب المزيد من الجهود المثمرة كبديل لما فات..

اعود فأقول إن الشعب اليمني الذي ضاقت به الأرض بما رحبت قد اخذ يراجع مواقفه ويعيد النظر في حساباته المغلوطة متيقناً بلا قيود ولا حدود، ان المؤتمر الشعبي العام هو الأفضل وان المستقبل لا ينفصل عن الماضي لأن الحاضر المتاح لا يتسع للمرور من ذلك الماضي إلى المستقبل الموعود والمنشود احتراماً لرغبة رئيس الجمهورية الذي يبذل الكثير من الجهود العملية ليل نهار للعبور الآمن من الماضي إلى المستقبل، داعياً الجميع إلى تناسي ما لديهم من الحساسيات والأحقاد والنزاعات الثأرية المجنونة لذلك يؤكد المؤتمر الشعبي العام الذي اصبح على اقتناع بأن الخروج إلى المعارضة أفضل من البقاء في حكومة وفاق لا يلمس منها سوى ما تتعرض له كوادره من الأبعاد المنذرة بسلسلة لا نهاية لها من التصفيات المشوبة برغبة الاستئثار والالغاء الشمولية غير الديمقراطية العديمة الأول والآخر فيما لديها من الاطماع السياسية..

اعود فأقول إن المؤتمر الشعبي العام مازال يعتبر نفسه انه المسئول عن الحفاظ على ما تحقق في فترة حكومته من المنجزات التاريخية والحضارية المعرضة لهذا النوع من الخراب والدمار لأن فرصته في الحصول على ثقة الشعب مازالت واعدة وفي حالة تجديد وتجدد دائم ومستمر.. مازال بما يظهره من قدرة نادرة على الصمود والصبر في وجه التحديات المنذرة بالكوارث والاخطار.. مازال التنظيم الجماهيري الأقرب إلى ثقة الأغلبية الساحقة من أبناء الشعب الصابر والصامد.. لذلك وذاك نلاحظ في سماء السياسة اليمنية الكثير من المواقف والمؤشرات الواعدة بميلاد سلسلة جديدة من التحالفات السياسية المتوقعة سواءً بين الأحزاب القديمة أو الأحزاب والحركات الجديدة التي ضاقت ذرعاً بالعقلية الإقصائية والإلغائية التي ينتهجها التجمع اليمني للإصلاح مع شركائه.

الاصلاح انقلب على شركائه كما انقلب على رئيس المؤتمر

لا تدل فقط على ضعف ما لديه من القدرات والخبرات السياسية في التعامل مع السلطة بل وقد نتجاوز ذلك إلى ضعف في عدم القدرة على الحفاظ على ما نسجه اضطرارياً من تحالفات قديمة مع أحزاب المعارضة التي اصبحت ميالة لفك الارتباط نظراً لما تكون لديها من قناعات جديدة تدل على عدم تغير وتطور الأساليب التقليدية الرافضة للاعتراف بالآخر وبحقه في التعدد والتنوع والتداول السلمي للسلطة..

لا أقول ذلك من باب المجازفة والمبالغة رغبة في المزايدة والمكايدة ولكنها الحقيقة المرة التي تحتم على قيادة التجمع اليمني للإصلاح مراجعة خطابها وسياستها التحالفية والوفاقية الرافضة للاعتراف بالآخر والرغبة في إقصائه واستبعاده من المشاركة لأنها تعلم علم اليقين ان قيادة المؤتمر الشعبي العام هي القوة الوحيدة الخبيرة بما لدى الإصلاح من ظاهر وباطن ومن اللف والدوران إلى درجة من الاستعداء اللامحدود على الافراط والتفريط فيما لديه من نوايا سياسية محكومة بمفاهيم تقليدية غير قابلة للتطور إلاّ من زاوية النوايا التكتيكية المرحلية التي لا تخفي رغبته في وضع يده على السلطة منفردة وبقبضة حديدية غير قابلة للمراجعة والتراجع، لأن الافراط في حب الذات يدفع صاحبه إلى التفريط في علاقاته بالأخرين، والتحول المفاجئ من الحليف الاستراتيجي إلى موقع العداء المطلق وذلك بالتأكيد ما حدث في العلاقة بين الاصلاح وبين الزعيم علي عبدالله صالح كيف كانت علاقة تعاون معمدة بالثقة المطلقة.. وتحولت فجأة إلى العداء المطلق وما يخفي خلفه من تراكمات تدل على تراكم احقاد تحولت إلى نزعات ثأرية وعدوانية منفرة ومقززة ومجردة من القيم الاخلاقية والوطنية والإسلامية والإنسانية لا نجد لها تفسيراً إلاّ من أولئك الذين يعرفون ما وراء الافراط والتفريط من رغبة جامحة في التفرد والالغاء والإقصاء والهيمنة وما تستوجبه من بحث عن مبررات واثباتات واهية تفتقد إلى القدرة على الاقناع والاقتناع المجسدة للقيم الإسلامية المبنية على غلبة مشاعر التسامح والحب والتعاون على مشاعر التفرد والطمع والجشع..

اخلص من ذلك ان المؤتمر الشعبي العام مازال هو الأفضل بحكم ما لديه من نوايا حسنة وفق استعدادات للتكيف مع المتغيرات وتقديم التنازلات النابعة من حرص على الوفاق الوطني ولما فيه المصلحة الوطنية.

> عضو اللجنة العامة